ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا ان يتانق…
تشوق النحويين ويبالغ في تحسينها باعذ…
وادقه واسلسه واحسنه نظما وسبكا…
واخلاه من التعقيد ومن التقديم والتاخير…
لا يناسب احدها الابتدا لانه لانه اول ما يقرع…
فان كان محررا اقبل السامع الى الكلام ووعى…
عنه ولو كان الباقي في نهاية الحسن الابتدا الى ابتدا…
في تذكار الاحبة المنازل قفا نبك من ذكرى حبيب…
قف قفوا وبكى واستبكى وذكر الحبيب ومنزله في مصرع…
وقول الاخر في تهنية البنا قصر عليه تحية وسلام
خلعت عليه جمالها الايام فيجب ان يتجنب في المدح
ما يتطير به ويكره وما يشعر منه العتاب كانشاد ابي مقاتل
الضرير الداعي العلوي موعد احبابك بالفرقة غد
فقال له الداعي موعد احبابك يا ضرير ولك المثل السوء
وانشد جرير عبد الملك قصيدته التي اولها
اتصحو ام فؤادك غير صاحي فقال له عبد الملك لا بل
فؤادك يا ابن الفاعلة وانشد ذو الرمة عبد الملك
قصيدته التي اولها ما بال عينك منها الما ينسكب وكان
بعين عبد الملك ريشة وهي تدمع ابدا فقال له ما سؤالك
عن هذا يا ابن الفاعلة واخرجه وانشد ابو النجم هاشما قوله
في الشمس صفرا قد كادت ولما تفعل كانها في الافق عين الاحول

وكان

…رحمه وامر بخمسه وانشد البحتري
…يدته التي اولها لك الويل من ليل تقاصر اخره
…يل والحرب ودخل اسحاق بن ابراهيم على
…معتصم وقد فرغ بناء قصره بالميدان فانشده
…مطلعها
…ك البلا وكساك ياليت شعري ما الذي ابلاك
…معتصم من قبح هذا الابتدا وامر بهدم القصر على
…ويتبد الحسن نوع اخص منه وهو احسنه وهو ما
…يشتمل على ما يناسب الحال المتكلم فيه ويشير الى ما سيق
…كلام لاجله ويسمى ذلك براعة الاستهلال لان المتكلم
يفهم غرضه من كلامه عند رفع صوته والاستهلال هو
رفع الصوت كقوله في التهنية
بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب السعد في افق العلا صعدا
وقوله في الرثا
هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرركم مني ابتسام فقولي مضحك والفعل مبكي
وقول التهامي فيه
حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار
وقول شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر في مرثية شيخ
الاسلام البلقيني رحمه الله تعالى يا عين جودي لفقد البحر بالمطر
واذري الدموع ولا تبقي ولا تذري وقول الفقيه عمارة اليمني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)